# دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا

# The Role of University Libraries in support Open Access to information: New Central Library at Cairo University model

**إعداد**

**إيمان رمضان محمد حسين**

باحثة دكتوراه - مكتبات وتقنية معلومات

جامعة حلوان

Eman.ramadan@hotmail.com

**مستخلص**

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الوصول الحر، وتأثيره على الأدوار التي تؤديها المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد، والكشف عن مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر، ورصد للأنشطة التي تؤديها المكتبة المركزية في الدعوة لحركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تحقيق التوعية المعلوماتية بأهمية الوصول الحر وآلياته لدى المستفيدين، والمعوقات التي تواجه تحقيق الوصول الحر بالمكتبة المركزية، وأخيرًا مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي.

واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج دراسة الحالة باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في: قائمة المراجعة، الملاحظة، المقابلة الشخصية.

**الكلمات المفتاحية:**

المستودعات المؤسسية (Institutional Repositories) – المكتبات الجامعية (University Libraries) - الوصول الحر للمعلومات (Open Access).

**Key words:**

Institutional Repositories - University Libraries - Open Access.

**تمهيد:**

اتسعت حركة الوصول الحر اتساعًا كبيرًا على المستوى الأكاديمي وتكاد الآن لا تخلو مكتبة جامعية في العالم المتقدم من خدمة الوصول الحر سواء للدوريات أو الكتب أو المؤتمرات أو البرامج الدراسية، وذلك لتحرير المعلومات الأكاديمية من القيود التي تكبلها سواء كانت قيود مالية أو قانونية أو تقنية وتحقيقًا لمبدأ الاستخدام العادل لتيسير البحث والاتصال الأكاديمي في كافة مجالات المعرفة.

وتُعد المكتبات المركزية من أهم المكتبات بالجامعات المصرية؛ نظراً لأنها من أولى مكتباتها إنشاءً وأيضاً لطبيعة مقتنياتها (حيث تتعدد أنواع هذه المقتنيات من حيث الشكل والموضوع) أو لتنوع المستفيدين من هذه المكتبات حيث تخدم قطاعًا عريضًا من المستفيدين (أعضاء هيئة التدريس – طلبة الدراسات العليا – طلاب مرحلة الليسانس والبكالوريوس – العاملين بالجامعات – مستفيدين من خارج الجامعة)، وبشكل عام، فإن المكتبة المركزية هي المعنية بتأسيس المستودعات المؤسسية الجامعية وتطويرها، إلى جانب استضافة دوريات الوصول الحر على فهارسها (سليمان محمد سليمان،٢٠٠٧،ص٥٤).

وتوجد علاقة تبادلية بين المكتبات الجامعية المركزية وحركة الوصول الحر، حيث تلعب المكتبات المركزية دورًا مهمًا في نشر الثقافة العلمية بين مختلف فئات المجتمع الجامعي للارتقاء بمستوى الأداء الجامعي، وزيادة قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها التعليمية والثقافية، ويمكن توظيف هذا الدور في الدعوة إلى الوصول الحر للمعلومات وما يتيحه من فرص فريدة للباحثين في البلدان النامية للاستفادة من نتائج البحث العلمي على المستوى الدولي، إضافة إلى التعريف بآليات الوصول الحر المتمثلة في (دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية)، والتسويق لمزايا الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي بما يساعد على تنمية الوعي به وتكوين اتجاه إيجابي لدى المستفيدين نحوه. كذلك يؤثر الوعي بحركة الوصول الحر وآلياتها على الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المكتبات المركزية داخل الجامعات (مها أحمد إبراهيم،٢٠١٠) .

ويُحقق تضمين المكتبات الجامعية لمصادر الوصول الحر في فهارسها أو بواباتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت عدة فوائد، نذكر منها الآتي (عبد الرحمن فراج، ٢٠٠٩، ص ص ٧٣-٧٤):

أ- دعم من المكتبات لحركة الوصول الحر في مقابل حركة الاستنزاف المالي من قَبل مؤسسات خدمات المعلومات الموفرة لمصادر المعلومات المقيدة.

ب- التخفيف على ميزانيات المكتبات، واستثمار موارد المكتبة المالية في جوانب ذات أهمية مثل الجوانب الخدمية؛ نظرًا لانكماش ميزانيات المكتبات وتقلصها، في ظل الارتفاع المطرد لأسعار الدوريات العلمية ومصادر المعلومات.

ج- إثراء لمقتنيات المكتبات بمصادر الوصول الحر، التي تُعد في الغالب مصادر علمية ومحكمة.

د- المشاركة الفعالة في إنشاء مستودعات رقمية بالمؤسسات التي تنتمي إليها.

وتُمثل المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا جدير بالدراسة في هذا الصدد لتسليط الضوء على تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على المكتبة والوظائف الجديدة التي ستقدمها المكتبة المركزية للتوجه نحو الوصول الحر.

## القسم الأول: الإطار المنهجي للبحث:

### ١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها

أثبتت إحدى الدراسات الأكاديمية الحديثة عن المستودعات الرقمية المفتوحة بالمكتبات البحثية (إيمان فوزي عمر،٢٠١١، ص٢٠٧) غياب دور المكتبات المركزية بجامعات القاهرة الكبرى في إحاطة المستفيدين بآليات الوصول الحر وتدريبهم عليها، كما أثبتت أيضًا عدم وعي اختصاصيي المعلومات ومديري المكتبات المركزية بأهمية مشاركة المكتبة في الإعداد للمستودع المؤسسي للإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة .

ولاحظت الباحثة من خلال زيارات ميدانية للمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة عدم وجود نشاط داخل المكتبة يتعلق بإحاطة وتدريب المستفيدين على آليات الوصول الحر للمعلومات، وانطلاقًا من هذه الملاحظات المبدئية، برزت الحاجة الماسة لدراسة دور المكتبة المركزية الجديدة في الدعوة للوصول الحر، ومتطلبات تقديم خدمة مكتبية مبنية على الوصول الحر.

وتتضح أهمية الدراسة في نشر التوعية بالدور الجديد الذي يمكن أن تلعبه المكتبات المركزية في بناء وتطوير المستودعات المؤسسية ومساعدة الباحثين للتعرف على إدارة الحقوق الرقمية، واستكشاف دورها في تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر.

وتخدم الدراسة احتياجات فئات عديدة من اختصاصيي المعلومات في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بصفة خاصة، ومديري المكتبات المركزية، واللجان المسؤولة عن شؤون المكتبات داخل الجامعات، والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك المهتمين بالوصول الحر على وجه التحديد.

**٢/١ أهداف الدراسة**

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

١- التعرف على الدور الجديد للمكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد.

٢- الكشف عن مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة في حركة الوصول الحر، وذلك من خلال ما يلي:

- دور المكتبة المركزية في التوعية لخدمة الوصول الحر.
- بناء المكتبة المركزية لمستودع رقمي مؤسسي للجامعة.
- مدى اعتماد اختصاصيي المعلومات بالمكتبة المركزية على مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين.

٣- التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

٤- تقديم بعض المقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوعي بالوصول الحر للمعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة، وفي المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بصفة خاصة.

**٣/١ تساؤلات الدراسة**

١- ما الأدوار الجديدة التي ستؤديها المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد؟

٢- ما مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر للمعلومات؟
وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
أ. هل تتبنى المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بالتوعية بالوصول الحر؟
ب. هل تُخطط المكتبة المركزية الجديدة لبناء مستودع مؤسسي لحفظ النتاج العلمي للجامعة؟
ج. هل يستخدم اختصاصي المعلومات مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؟

٣- ما أبرز المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟

٤- ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية، والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج؟

**٤/١ حدود الدراسة ومجالها**

**الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة ادوار ووظائف المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة لتعزيز الوصول الحر للمعلومات، كذلك الأساليب المتبعة لنشر ثقافة الوصول الحر والدعوة لها بين الباحثين.

**الحدود المكانية**: تتخذ الدراسة ميدانًا جغرافيًا لها المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة.

**الحدود الزمنية**: أُجريت هذه الدراسة في شهري مايو ويونيو من عام ٢٠١٤م.

**٥/١ المصطلحات المستخدمة في الدراسة**

تتعرض الدراسة لعدد من المصطلحات التي ينبغي الإشارة إليها وتعريفها، وتوضيح الفرق بينها وبين غيرها من المصطلحات ذات الصلة حتى تتضح ملامح موضوع الدراسة، ونعرض في الفقرات التالية لأبرز المصطلحات المتكرر استخدامها في الدراسة:

- **المستودعات المؤسسية (Institutional Repositories)**

تُمثل المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تسعى لضم أغلب أو جميع الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو في مجال واحد، وفقًا للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج

للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقًا للسياسة التي يقررها المسئولون عن المستودع (Reitz, 2011).

- **المكتبات الجامعية (University Libraries)**

عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات (سيد حسب الله،٢٠٠١) المكتبة الجامعية بأنها "مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات".

- **الوصول الحر ( Open Access)** يعني إتاحة الإنتاج الفكري مجانًا على الويب، ودون أي مقابل مادي أو قيود على الاطلاع والتصفح، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف (The Impact of open access journals: a citation study, 2004).

**٦/١ منهج الدراسة وأدواتها:**

**١/٦/١ منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة لوصف وتحليل مفصل لواحد أو لعدد قليل من الأفراد أو المؤسسات أو المواقع (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٥، ص ١١٣)، وبذلك يتضح ملائمة هذا المنهج لطبيعة الموضوع محل الدراسة حيث سيتم تشخيص ووصف حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة والمعوقات التي تواجه المكتبة نحو تطبيق الوصول الحر.

**٢/٦/١ أدوات جمع البيانات:**

- اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية:

**أولاً: قائمة المراجعة**

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة وصفية (ملحق رقم **١**) تضم مجموعة من النقاط للكشف عن الوضع الراهن لحركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، وهذه العناصر على النحو التالي:

- بيانات عامة عن المكتبة المركزية.
- دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في ضوء الوصول الحر للمعلومات.
- واقع حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة، من حيث:
  - الأنشطة الموجه لخدمة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية .
  - المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات.
  - دور المكتبة المركزية في بناء مستودع رقمي مؤسسي للجامعة، والتوعية لخدمة الوصول الحر.

**ثانيًا: الملاحظة المباشرة:**

كانت عنصرًا فعالاً في مساعدة الباحثة على رصد واقع الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة من خلال متابعة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وهي تمثل بصفة عامة مصدرًا للبيانات في بعض الأحيان لا يمكن الحصول عليه من الأدوات الأخرى.

**ثالثًا: المقابلة:**

أجريت الباحثة مقابلة شخصية مع مدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة(*) للتعرف على رؤيته نحو الأدوار المستقبلية للمكتبة المركزية في ضوء الوصول الحر والمعوقات التي تعترض تحقيق الوصول الحر بالمكتبة.

* الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين مدير المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة.

**٧/١ الدراسات السابقة**

اعتمدت الدراسة في بحثها على العديد من أدوات البحث عن الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة على المستويين العالمي والعربي.وتبين وجود عدة دراسات سابقة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات:

**١/٧/١ الدراسات العربية:**

تهدف دراسة غانم نذير(٢٠٠٦) إلى إبراز بعض جوانب أزمة الاتصال العلمي وأوجه تأثيرها على القدرة الشرائية للمكتبات الجامعية، واستعراض أهم المحاولات الرامية لمواجهة هذه الأزمة، والمبادرات المبذولة من طرف مختلف الهيئات والجمعيات العلمية والمهنية لمحاولة وضع نماذج أكثر مرونة وملاءمة للمتطلبات العلمية والبحثية كبديل لنظام الاتصال العلمي القائم حاليًا، وخلصت الدراسة إلى ضرورة أن تضطلع المكتبات الجامعية رغم ما تعانيه من مشاكل، بدور بارز في دعم مبادرات الوصول الحر حسب واقع المحيط العلمي الجزائري.

وهدفت دراسة وحيد قدورة (٢٠٠٦) إلى التعرف على المتغيرات التي أحدثتها شبكة الإنترنت بالاتصال العلمي بين الباحثين التونسيين وانعكاسات الوصول الحر على المكتبات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة ٣٦.٦٣% من الباحثين مجال الدراسة مطلعون على مفهوم الوصول الحر، وقد كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية، كما أن هناك نسبة قليلة من الباحثين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة.

وقامت دراسة كل من **عبد المجيد و وحيد** (٢٠٠٧) بتناول اتجاهات الباحثين بجامعة قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال الوصول الحر، والفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منه، والتعرف على الممارسات التي يبديها الباحثون في كل من الجامعتين المعنيتين بوصفهم مؤلفين لدى تعاملهم مع الدوريات الورقية الإلكترونية، والكشف عن مفهوم الوصول الحر في تلك الجامعتين لدى الباحثين، ومدى تقبلهم لنموذج الوصول الحر بوصفه وسيلة لنشر أعمالهم من خلاله.

وتناولت دراسة فاتن (٢٠٠٧) مكتبة جامعة أم القرى الرقميـــة من زاويتي التكلفة وحقوق النشر وتأثيرهما على إتاحة الوصول الحر للمعلومات، وعقدت الباحثة مقارنة مع بعض التجارب العالمية للتعرف على مدى التشابه والإختلاف في الإتجاهات المتبعة بالمكتبة المدروسة. وتوصلت الدراسة إلى أن حماية حقوق النشر تؤدى إلى فرض قيود على استخدام المصادر الرقمية، وأن مكتبة جامعة أم القرى الرقمية تتفق مع معظم نظائرها في عدم دفع مقابل لتخليص حقوق النشر، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها استحداث نظام مستقل لحقوق النشر الرقمي في السعودية، أو إضافة مواد إلى قانون حقوق المؤلف الحالي بحيث تتم مراعاة الجوانب المتعلقة بتنظيم حقوق الإتاحة في ظل النشر الرقمي والمكتبات الرقمية .

كما قدم كل من عبد الرحمن وسليمان (٢٠٠٨) دراسة عن مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر من حيث إسهامها في تأسيس المستودعات المؤسسية وإتاحة الدوريات الصادرة عنها وفقًا لأسلوب الوصول الحر، وإصدارها للسياسات ذات الصلة بالنشر الإلكتروني المتاح وفقًا لهذا الأسلوب، ومدى ترويج مواقع المكتبات لآليات الوصول الحر، وأوصت الدراسة بتأسيس المستودعات المؤسسية من قبل الجامعات السعودية وإدارتها من خلال برمجيات إدارة المحتوى، كما ينبغي على مكتبات الجامعات السعودية أن تروج من خلال مواقعها عن جميع أنماط الوصول الحر في التخصصات العلمية المختلفة.

**٢/٧/١ الدراسات الأجنبية:**

تناولت دراسة Bosc and Harnad (2005) الدور القيادي للمكتبات في دعم حركة الوصول الحر، فبجانب اشتراكها في الدوريات -التي أصبح غالبيتها إلكترونيًا– وقواعد البيانات المباشرة واقتنائها للكتب الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، أضافت لنفسها وظائف جديدة مثل إنشاء دوريات الوصول الحر والأرشيفات الرقمية المفتوحة وأرشفة البحوث التي ينشرها الباحثون

وأعضاء هيئة التدريس. وتعد مكتبة جامعة لوند في السويد (Lund University Library) من أفضل الأمثلة على هذا التحول الجديد الذي سلكته المكتبات نحو الوصول الحر، فقد ساهم المكتبيون العاملون في المكتبة في إنشاء الأرشيف الرقمي المفتوح لجامعة لوند، كما أنشأوا دورية تتاح من خلال الوصول الحر إلى جانب صيانة دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals).

وأوضحت دراسة Giarlo (2006) التأثيرات المحتملة لحركة الوصول الحر على المكتبات الأكاديمية وهي: التأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات التكنولوجية، وتنمية وإدارة المجموعات، وأدوار المكتبات الأكاديمية. وبينت الدراسة أن من أكثر التحديات التي تواجه من يطورون مجموعات المكتبات هي كيف يتمكنون من ملاحقة المصادر الإلكترونية والسيطرة عليها، من أجل دمج المصادر الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجموعاتهم، كما أوضحت تأثير حركة الوصول الحر على الأدوار التي ستؤديها المكتبات الأكاديمية عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر.

قامت دراسة Christian (2008) بتناول التحديات التي تعاني منها المؤسسات الأكاديمية والبحثية عند الرغبة في إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية مفتوحة المصدر والتي يمكن عن طريقها حفظ نتاج البحث العلمي ونشره لمنسوبيها. وتوصلت الدراسة إلى أن الدول النامية تحديداً تعاني صعوبات كثيرة عند الرغبة في تسويق وإتاحة نتاجها الفكري مجاناً من خلال الإنترنت. ومن تلك الصعوبات افتقاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالمعرفة الكافية بطبيعة المستودعات المؤسسية ودورها في نشر الإنتاج الفكري وتبادل المعرفة، وعدم وجود تأييد كاف من قبل أفراد المجتمع بدور حركة الوصول الحر في التنمية ونشر البحث العلمي.

وتناولت دراسة Kiran (٢٠٠٩) أهمية الوصول الحر في المكتبات الجامعية بماليزيا. وأوضحت الفوائد المتعددة للوصول الحر وأهميته في الوقت الحاضر، وذلك من أجل تحسين الخدمات المقدمة وخاصة في مجال استرجاع المعلومات. وتعرضت الدراسة بالتعريف إلى المستودعات الرقمية، والأرشفة الذاتية وعوامل النجاح لكليهما في تلك المكتبات.

## القسم الثاني: انعكاس الوصول الحر على مهام وأدوار المكتبات الجامعية

### ١/٢ مفهوم الوصول الحر للمعلومات

يأخذ مفهوم الوصول الحر للمعلومات أبعادًا مختلفة من خلال الإنتاج الفكري المنشور حول الموضوع، حيث اختلف الباحثين في وضع المفهوم الحقيقي للوصول الحر باعتباره حركة علمية جديدة في مجال النشر الإلكتروني، ويرى الباحثين ان الانطلاقة الحقيقية للوصول الحر كانت في العقد الأخير من القرن العشرين، ونستعرض فيما يلي بعض التعريفات المهمة:

في البداية نُعرف مصطلح الوصول (Access): يستخدم البعض كلمة "الإتاحة" أو كلمة "النفاذ" فيقصد به إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات سواء بشكلها المادي أو المختزنة إلكترونيًا أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات للمعلومات المتاحة لمجتمعها . وفيما يتعلق بالحاسب فإن المصطلح يعني قدرة المستفيد على الوصول إلى البيانات المختزنة على حاسب (محمد فتحي عبد الهادي، ٢٠٠٧،ص٢) .

أما مصطلح الوصول الحر ( Open Access) فيقصد به إتاحة الإنتاج الفكري مجانًا على شبكة الإنترنت، وحق المستفيد في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف (The Impact of open access journals: a citation study, 2004) .

كما عرفته مؤسسة المجتمع الحر (Open Society foundation) عام ٢٠٠٤م بأنه: "الإتاحة الحرة على شبكة الانترنت العامة، والسماح للمستفيد أن يقرأ، ويُحمل، أو ينسخ، أو يوزع، أو يطبع، أو يبحث، أو أن يصل إلى النص الكامل للمقالات أو الأبحاث، أو أن يخضعها للتكشيف، أو إدخالها كبيانات إلى أي برنامج خاص، وأن يستخدم هذه النصوص بشكل قانوني دون عوائق مالية، أو قانونية، أو فنية، أو تكنولوجية غير تلك المتعلقة بشبكة الإنترنت ذاتها، وأيضاً ما يتعلق بإعادة التوزيع أو حقوق التأليف،

لحماية حقوق المؤلفين الفكرية بذكرهم في الأعمال كاستشهادات أو مصادر" (فايقة حسن،٢٠١١) .

**٢/٢ استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات العلمية**

يتجسد الوصول الحر في حركتين متكاملتين هما: دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية المفتوحة أو ما يصطلح عليها كذلك بالأرشيفات الرقمية.

**١- دوريات الوصول الحر (Open Access Journals):**

تُعد في الغالب دوريات علمية تتاح للقراء عبر الإنترنت دون أي قيود قانونية وتقنية، ولا تتطلب دفع رسوم مالية للاطلاع على محتوياتها. حيث تتاح مجاناً على الخط المباشر من أي مكان في العالم. ولا يعتمد هذا النوع من الدوريات على الأسلوب التقليدي القائم على الاشتراكات من أجل جني الأرباح بل يعتمد على طريقة أو طريقتين مما يأتي:

**الطريقة الأولى**- ما تقوم بدفعه المؤسسة التي يتبعها المؤلف أو التي تقدم المنح البحثية كرسوم نشر بعد قبول المجلة، ويستخدم في تغطية تكاليف إجراءات اختبار المجلة والتحكيم وعمليات الإنتاج والنشر على الخط المباشر.

**الطريقة الثانية**- ما تقوم بدفعه المؤسسات سنويًا كرسوم عضوية في دوريات الوصول الحر. مما يسمح بنشر مجاني لعدد غير محدود من المقالات المقبولة للنشر للمؤلفين التابعين لتلك المؤسسة. وهناك نوعان من دوريات الوصول الحر:

**أ- الدوريات الربحية (Fee-based open access journals):**

وتطلب هذه الدوريات دفع رسوم مالية مقابل نشر المقالات فيها، سواء من المؤلف نفسه أو من الجهة التي يتبعها المؤلف، أو من المؤسسة التي قدمت المنحة البحثية.

**ب- الدوريات المدعومة (No-fee open access journals):**

يستطيع المؤلف نشر أبحاثه ودراساته فيها مجاناً ودون أي مقابل. ويذكر بيتر سوبر (٢٠٠٦) أن هذه الدوريات تختلف في تغطية تكاليفها. فمنها ما هو مدعوم بشكل كامل أو جزئي من المؤسسات العلمية والبحثية مثل الجامعات ومراكز البحث والمكتبات والمتاحف والمستشفيات. ومنها ما يعتمد على الأرباح التي يحصل عليها من مجلات أخرى غير مجانية، ومنها ما يعتمد على الإعلانات التجارية والأوقاف ورسوم العضوية والنسخ المطبوعة. وبعضها قائم على الأعمال التطوعية والتبرعات.

**٢- الأرشيفات الشخصية (Self-Archiving):**

يقصد بالأرشفة الذاتية قيام صاحب العمل بإيداع نسخة رقمية كاملة من عمله الفكري على أي موقع على الإنترنت يمكن الوصول إليه مجاناً ودون قيود (Joint, 2006). وتأخذ المواقع التي يمكن استخدامها للأرشفة الذاتية أشكال متعددة فقد تكون مواقع أو مدونات شخصية، وقد تكون مستودعات رقمية (مؤسسية أو موضوعية).

**٣- المستودعات الرقمية (Digital Repositories):**

وهي مجموعة من المعلومات الرقمية حُفظت في قاعدة معلومات متاحة مجاناً على الإنترنت. وهناك نوعان من المستودعات الرقمية:

**النوع الأول:** المستودعات المؤسساتية: وهي التي تُنشأ من قبل الجامعات أو المؤسسات البحثية الأخرى من أجل إيداع نسخ رقمية من إصداراتها وإصدارات العاملين فيها.

**النوع الثاني**: المستودعات الموضوعية المتخصصة: وهي التي لا تقبل إلا الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال معين. وقد تكون تابعة لمؤسسات علمية أو بحثية. ومن أمثلتها PubMed Central و RePEc.

**٣/٢ دور المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر**

تلعب المكتبات المركزية في عصر الوصول الحر دورًا أكثر فائدة وأهمية من أي وقت مضى، وذلك من خلال المساهمة في بناء ودعم المستودعات المؤسسية ودوريات الوصول الحر والعمل على جلب خدمات

وأشكال جديدة من الدعم للمستفيدين، ولضمان التنفيذ الناجح لهذه الخدمة في المكتبة المركزية فإن لديها عدد من الأدوار المتميزة، وتشمل ما يلي (حنان احمد فرج،٢٠١٢، ص ١٢٨):

١. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية لتقديم المزيد من النتاج العلمي المتاح بحرية.
٢. تقديم المشورة للباحثين حول سياسات الإيداع وحقوق الطبع والنشر، وفتح طرق جديدة للإيداع بالاتصال المباشر أو تقديم خدمة البريد الإلكتروني، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر.
٣. تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر من خلال اختيار وحصر دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإلقاء الضوء عليها في فهرس المكتبة المركزية إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات أو قائمة بيانات ببليوجرافية على الإنترنت في كل تخصص تشمل مستودعات ودوريات الوصول الحر؛ لتيسر على الباحثين الحصول على الإنتاج الفكري المتاح في تخصصاتهم.
٤. استضافة المكتبة للمستودع المؤسسي الخاص بالجامعة أو المؤسسة العلمية التي تعمل المكتبة تحت رايتها، مع الحفاظ عليه وعلى جودته وتأمينه وصيانته وأخذ النسخ الاحتياطية له ورفع مستوى الخدمة.
٥. مساعدة دوريات الوصول الحر التي سوف تطلقها المؤسسة بالإعلان عنها لغيرها من المكتبات ولخدمات الفهرسة وللقراء المحتملين.
٦. مساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر؛ كنتيجة لإلغائها الاشتراكات الخاصة بالدوريات المقيدة. وإذا أرادت المكتبات القيام بهذه المهمة عليها أن تعي مبادئ الوصول الحر وآلياته، وأن تقوم بمجموعة من الخطوات أهمها: إنشاء أو المساعدة في إنشاء سياسات لتنمية المجموعات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وتصميم استراتيجيات لدمج المواد التي تقتنيها في أدوات مناسبة توضح كيفية الاختيار للمصادر الإلكترونية الحرة.
٧. الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لاستراتيجيات الوصول الحر .
٨. رقمنة وإتاحة الأعمال التي خرجت عن إطار حقوق التأليف والنشر، إما بالتقادم أو مضي فترة الغطاء القانوني لحقوق النشر أو التي ليس لها حقوق نشر مثل تلك الأعمال الفكرية الخيرية التي نجد عليها مثلاً ( لوجه الله تعالى) على مواقع الأرشيفات الحرة .
٩. عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل للتوعية بموضوع الوصول الحر وفى إطار ذلك يمكن تخصيص يوم أو أسبوع للوصول الحر داخل المكتبة.
١٠. إعلان المكتبة عن نشاطاتها وخدماتها لتعزيز الوصول الحر داخل المكتبة، وخارجها، كذلك الإعلان عبر موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية.

**القسم الثالث: دور المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة في دعم الوصول الحر**

يبدو تأثير الوصول الحر جليًا على عمليات وخدمات المكتبات الجامعية التي تكافح من أجل البقاء في عالم معلوماتي تكنولوجي متغير، حيث تواجه هذه المكتبات تغييرًا حتميًا في دورها في المجتمع الأكاديمي وأساليب عملها في المستقبل، ويعتبر من المهام الرئيسة للمكتبات المركزية توعية الأطراف المختلفة من رؤساء (وبخاصة متخذي القرار)، وباحثين ومبدعين، وجمعيات مهنية، وناشرين، إلخ بأهمية الوصول الحر وآلياته في توسيع أفاق النشر العلمي والثقافي الإلكتروني لتواصل الشعوب واستفادتها من المؤلفات العلمية ونتائج الأبحاث وتوصياتها والتواصل بين باحثين العالم على اختلاف توجهاتهم وتعليمهم ومعارفهم وثقافاتهم وتجاربهم (Suber, 2007) .

وفي ضوء هذا نجد المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كسائر المكتبات الجامعية المصرية تسعى إلى تبني إستراتيجية "الوصول Access" إلى المعلومات بدلاً من "الاقتناء Holding" بحيث تصبح مراكز لتسهيل الوصول إلى المعلومات بدلاً من كونها أرشيف لحفظ الوثائق المطبوعة.

**١/٣ الترويج والتسويق للوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي**

يُعد الدعاية والترويج لمصادر الوصول الحر أحد التحديات الكبرى التي تواجه المكتبات الجامعية؛ وذلك لأن بقدر استمرارية الدعاية والترويج لكل من مستودعات ودوريات الوصول الحر يكون نجاح المشاركة من قبل الباحثين، وتزايد الوعي المعلوماتي بأهمية هذه المصادر والتعريف بها، ونشر لثقافة الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.

وهناك أساليب تبنتها المكتبة المركزية الجديدة لتغيير ثقافة المجتمع الأكاديمي تجاه الوصول الحر. وفيما يلي عرض لتلك الأساليب:

١) الاحتفال بأسبوع الوصول الحر من كل عام في إطار النشاط الثقافي للمكتبة المركزية وإقامة ندوات وورش عمل للتوعية بموضوع الوصول الحر داخل المكتبة، إلا أن الأمر يتطلب مزيدًا من الاهتمام والترويج لنشر ثقافة الوصول الحر.

٢) تسعى المكتبة المركزية إلى تبني نموذج النشر الإلكتروني المعتمد على الوصول الحر فيما يتعلق بالرسائل الجامعية.

٣) إعلان المكتبة المركزية عن نشاطها لتعزيز الوصول الحر، من خلال لوحة الإعلانات الخاصة بالمكتبة، والإعلان عبر موقع المكتبة على الويب.

**٢/٣ دور المكتبة المركزية الجديدة في بناء مستودع مؤسسي للجامعة**

تُمكن المستودعات المؤسسية، الجامعات والمؤسسات البحثية من الوصول الدائم للكيانات الرقمية التي لها قيمة ثابتة ودائمة، وهي بذلك تشتمل على المهام الرئيسة للمكتبات في البيئة الرقمية وذلك من خلال توفير وصول حر ومجاني خالي من عوائق الوصول وقيود الاستخدام لمجموعات المكتبة بالنسبة لجميع مستفيديها من دون استثناء (SPARC,2002).

وفي الآونة الأخيرة قامت العديد من المكتبات الجامعية بدعم إنشاء مستودعات مؤسسية وذلك بتوفير حماية للكيانات الرقمية، والقيام بعملية الحفظ الرقمي، والفهرسة وإدخال الميتاداتا للكيانات الرقمية، والاسترجاع والتوزيع والنشر... وبناء على ذلك أصبحت المكتبات الجامعية الموزع الرئيس – إضافة إلى الجامع الأبرز – للأبحاث والدراسات الأكاديمية فقد انتقلت المكتبات الجامعية من دور الوصي إلى المساهمة الفعالة في تطوير عملية الاتصال العلمي، وآخذت دائرة المجموعات والمواد التي تندرج تحت وصاية هذه المكتبات في التوسع لتشمل المحتوى المؤسسي (إبراهيم كرثيو، ٢٠١٠).

وبخصوص إسهام المكتبة المركزية الجديدة في بناء مستودع مؤسسي لجامعة القاهرة، تبين عدم وجود مستودع رقمي مؤسسي للجامعة في الوقت الراهن، وإن كان هناك دراسة جامعية تهدف إلى التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة(*).

ولا نغفل وجود مبادرات قامت بها المكتبة المركزية الجديدة من خلال تبني مشروع الذاكرة الإلكترونية للجامعة(*)؛ وقد نشأت فكرة المشروع باعتبار جامعة القاهرة من أعرق الجامعات ولامتلاكها ثروة هائلة من المعلومات في تخصصات معرفية عديدة ولتنال المكانة اللائقة بها بين الجامعات العربية والعالمية، مما تتطلب إنشاء الذاكرة الإلكترونية للجامعة لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي لإمكان الانتفاع به في الحاضر والمستقبل بأفضل الطرق الممكنة وعلى أوسع نطاق. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام ٢٠٠٥م بينما توقف العمل في المشروع عام ٢٠٠٨م؛ نظرًا لاصطدام المشروع بالعديد من

* إهداء صلاح ناجي. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية: دراسة تقييمية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي لجامعة القاهرة/ إشراف شريف كامل شاهين.- (رسالة ماجستير قيد النشر). جامعة القاهرة.

* المحدد الموحد للمصدر(URL):http://193.227.11.162:8080/dspace/

العراقيل التي سيتم ذكرها لاحقًا، وتحتوي الذاكرة الإلكترونية على عده أنواع من الكيانات الرقمية كما هو موضح في الشكل رقم (١).

شكل رقم (١) الصفحة الرئيسة للموقع الإلكتروني للذاكرة الإلكترونية لجامعة القاهرة

**يشير الشكل رقم (١) إلى وجود عده** أنواع من الكيانات الرقمية بمشروع الذاكرة الإلكترونية، وهي:

- **أوائل المطبوعات.**
- **المخطوطات.**
- **الرسائل الجامعية.**
- **الصور.**
- **المؤتمرات.**
- **الدوريات.**
- **الشخصيات.**
- **البرديات.**
- **الحفريات.**
- **المواد النادرة.**
- **العملات.**
- **الخرائط.**

ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقا لنظام إدارة المحتوى[*] Dspace الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات.

وقد واجه المشروع مجموعة من التحديات والصعوبات، تتمثل فيما يلي:

- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.
- عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر أضافي.
- ضعف المخصصات المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.
- رفض لجان حصر مقتنيات جامعة القاهرة -وخاصة ما يتعلق بالوثائق والبرديات والعملات النادرة- الإتاحة لتلك المقتنيات .

## ٣/٣ مصادر الوصول الحر التي يعتمد عليها اختصاصيي المعلومات للرد على استفسارات المستفيدين

يعتبر الوصول الحر لمصادر المعلومات مرحلة جديدة يتحدد من خلالها الأهداف والطموحات المستقبلية للتطوير العلمي في العالم اجمع لاسيما في الدول النامية، حيث تُعد سرعة الوصول للمعلومات المطلوبة عامل رئيس لإنجاز المهام والأبحاث العلمية، بجانب مزاياها الأخرى من توفير الجهد والوقت والتكاليف الاقتصادية للمستفيد النهائي، ولكن مع ذلك يبقى الأهم وهو قناعة منتجو المعلومات، على نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للجميع لتعزيز هذا الاتجاه. فبالرغم من التطورات التي يشهدها الوصول الحر للمعلومات العلمية في البلدان المتقدمة، إلا أن إدراك الباحثين في الدول النامية لمفهوم الوصول الحر مازال

*"النظم مفتوحة المصدر هي: "عبارة عن برامج ونظم تقنية يتم تطويرها من قبل متخصصين في البرمجة وتقنيات المعلومات من جميع أنحاء العالم - بجهود شخصية أو بدعم من منظمات وشركات عالمية - للمساعدة والتعاون في تقديم حلول برمجة مجانية وذات فاعلية وكفاءة عالية لكسر احتكار شركات تقنية المعلومات ونقل خدمات المعلومات ووسائلها لجميع من يحتاجها في العالم." نقلاً عن: محمد مبارك اللهيبي . نظم تشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر : نظام دي سبيس Dspace لإدارة المجموعات الرقمية .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س ٢٦ ،ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦ م) .- ص ١٣٤.

محدودًا، كما أن اتجاهاتهم نحو دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية سواء في العلوم البحتة والتطبيقية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية تبدو سلبية.

ويعتمد اختصاصيو المعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بشكل رئيس على "قواعد بيانات الوصول الحر" للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؛ وتُرجع الباحثة ذلك لاستخدام قواعد البيانات المقدمة من المجلس الأعلى للجامعات في عمليات البحث عن المعلومات العلمية، دون اللجوء لغيرها من مصادر الوصول الحر المتاحة على شبكة الإنترنت.

ولاحظت الباحثة من خلال متابعة موقع المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة[*] أن التعريف بمصادر الوصول الحر واستخدام المصادر المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت في تقديم خدمات المعلومات ضئيل للغاية، باستثناء إتاحتها رابط إلي أحد مصادر الوصول الحر وهي قاعدة بيانات شمعة التي تتيح الوصول الحرّ للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية.

### ٤/٣ المعوقات التى تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات

تكمن القيمة الأساسية التي يرتكز عليها مفهوم الوصول الحر وممارساته في مد نطاق الوصول والإتاحة من خلال تخطى حواجز الترخيص والقيود المادية، لكن رغم مزايا الوصول الحر خاصة في عصر الإنترنت والقفزة النوعية التي أحرزها في نشر وتبادل المعلومات وإتاحتها لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، فإن هناك تحديات عديدة تواجه المكتبات الجامعية في ظل الاتجاه نحو النشر الحر عبر شبكة الإنترنت، لعل أهمها (سليمان سالم الشهري، ٢٠٠٨) :

أ- قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

ب- تدني الوعي بأهمية الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.

ج- صعوبة الحكم على موثوقية أو مصداقية ما ينشر على الإنترنت من مصادر المعلومات؛ حيث لا يوجد وسيط بين الناشر والإنترنت فالمعلومات المهمة والمفيدة جنبًا إلى جنب مع الرديئة والهابطة، لذا تظهر أهمية تقييم مصادر الوصول الحر للتمييز بين الغث والثمين.

د- القيود المفروضة من جانب الناشرين التجاريين.

ه- نقص التغطية المناسبة لمصادر الوصول الحر في الكشافات وقواعد بيانات التجميع وأدوات الإيجاد التقليدية الأخرى، وضرورة استخدام محركات البحث وأدوات الإيجاد المتخصصة لتحديد المصادر المناسبة.

و- صعوبة تعقب التغيرات في مصادر الوصول الحر الديناميكية ومراقبة إتاحتها عندما لا تملك المكتبة علاقة خاصة مع الناشرين أو الموفرين الآخرين.

ز- المجهود المطلوب لعملية اختيار مصادر الوصول الحر عالية الجودة من العديد من المصادر المرشحة الأخرى والتي تكون غير مقيدة بواسطة اعتبارات تكلفة المصادر.

وللتعرف على المعوقات التي تعترض تحقيق الوصول الحر للمعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع بعض اختصاصيي المعلومات بالمكتبة، وكانت أهم المعوقات المذكورة على النحو التالي: "الخوف من السرقات العلمية وضياع حقوق التأليف"، "تدني الوعي بأهمية الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي"، "قصور المعرفة الفنية بخدمات ومعايير التكشيف لمصادر الوصول الحر" .

كما أجريت الباحثة مقابلة شخصية مع مدير المكتبة المركزية الجديدة بشأن التعرف على المعوقات التي تُحد من تحقيق الوصول الحر، وقد أوضح أنه يواجه صعوبات كثيرة، لعل أبرزها عدم وجود الدعم الكافي من الإدارة العليا بالجامعة، فلكي تستطيع المكتبة ممارسة دورها في دعم الوصول الحر فهي بحاجة إلى موارد مالية لدعم هذه الجهود.

[*] العنوان الإلكتروني لموقع المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة: http://www.cl.cu.edu.eg/

نستنتج مما تم عرضه عن الواقع الفعلي لحركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة ضعف دور المكتبة في دعم الوصول الحر على كافة الأصعدة؛ نتيجة للعديد من المعوقات والإشكاليات سالفة الذكر، مما استدعى تقديم مقترحات مستقبلية يمكن من خلالها تحسين الوضع الراهن وتطويره.

**٥/٣ الحلول المقترحة لنشر ثقافة الوصول الحر في المكتبات الجامعية المصرية والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج**

تلجأ المكتبات الجامعية عند تعزيز ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي إلى الاستعانة ببرامج التوعية مثل المعارض والمنشورات والفعاليات الثقافية والأنشطة التعليمية بغرض الترويج والتسويق لمجموعاتها الرقمية ووصولها لقطاع عريض من المستفيدين، حيث يمكن البحث والوصول إليها عن طريق الفهرس المباشر للمكتبة على شبكة الإنترنت، ومن ثم فإنها لا بد أن تكون منبرًا للتعريف بالوصول الحر وقضاياه والأنشطة البارزة فيه على المستويين العربي والعالمي، كذلك التعرف من خلالها على المشاريع ذات العلاقة بحركة الوصول الحر سواء القائمة أو التي تم إنجازها في جميع أنحاء العالم، كما يمكن استخدامها كأداة إعلام لواضعي السياسات والمشرعين، للتعرف على التقدم الذي تم إحرازه نحو حركة الوصول الحر(Swan & Brown, 2007).

ويُمكن أن تستخدم المكتبات الجامعية العديد من الطرق لترقية الوصول الحر، مثل:

١- تجهيز مستودع مؤسسي للجامعة.
٢- دعم دوريات الوصول الحر.
٣- الدفاع محليًا وعالميًا عن تبني سياسات الوصول الحر والسياسات الإلزامية.
٤- العضوية في المؤسسات الداعمة للوصول الحر.
٥- تطوير برامج توعية دفاعية عن الوصول الحر داخل الحرم الجامعي.

وتنطوي برامج التوعية بحركة الوصول الحر على أنشطة متعددة، والتي يمكن تقسيمها إلى أنشطة فردية وأنشطة مؤسسية، نتناولها بالتفصيل فيما يأتي (إيمان فوزي عمر، المصدر السابق، ص ص ٩٧-٩٩):

**١. الأنشطة الفردية**

- **إنشاء العديد من المدونات** من قبل المؤيدين للوصول الحر للتعريف به وبآلياته سواء التابعة لمؤسسات بحثية أو أفراد، والتي وصل عددها ما يقارب ١٥٠ مدونة أو تزيد وفقًا لدليل الوصول الحر (OAD). ويوضح الجدول رقم **(٢)** أهم هذه المدونات.

**جدول رقم (٢) نماذج من أهم المدونات المهتمة بالوصول الحر للمعلومات**

| المدونة | القائمون عليها | المحتوى |
|---|---|---|
| **مدونة "أخبار الوصول الحر" Open Access News*** | البروفسيور Peter Suber، وهو أستاذ جامعي في العلوم الفلسفية وأحد رواد حركة الوصول الحر. | تعتبر أبرز مدونة تضم العديد من المقالات والروابط والمناقشات والمتابعات لحركة الوصول الحر للمعلومات لجميع المهتمين من الباحثين والمكتبات والناشرين منذ بدايتها وحتى الوقت الحالي. |
| **مدونة "الوصول الحر لاختصاصيي المكتبات" OA librarian*** | مجموعة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. | هي مدونة موجهة لاختصاصيي المكتبات لتعريفهم بأهم محاور الوصول الحر للمعلومات والتعريف به منذ عام ٢٠٠٥م. |
| **المبادرات العربية في مجال الوصول الحر*** | عبد الرحمن فراج، أستاذ المكتبات والمعلومات وأبرز المهتمين بالوصول الحر. | هي مدونة موجهة للباحثين اختصاصيي المكتبات للتعريف بالوصول الحر وآلياته والجديد فيه وما كتب حوله. |

* العنوان الإلكتروني لمدونة Open Access News: http://legacy.earlham.edu/~peters/fos/fosblog.html
* العنوان الإلكتروني لمدونة **OA librarian**: http://oalibrarian.blogspot.com/
* العنوان الإلكتروني لمدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر: http://aioa.blogspot.com/

- **إعداد الببليوجرافيات** التي تحصر وتسجل وتصف المصادر والدراسات والمقالات والتقارير وأعمال المؤتمرات التي تبحث وتناقش حركة الوصول الحر للمعلومات وآلياتها. وفيما يأتي يعرض الجدول رقم (٣) أهمها وأبرزها.

**جدول رقم (٣) نماذج من أهم ببليوجرافيات حصر الإنتاج الفكري في الوصول الحر**

| عنوان الببليوجرافية | القائمون على الإعداد | التغطية |
|---|---|---|
| Open access webliography Reference service review* | أعدها Charles W.Bailey,Jr، بالاشتراك مع Adrian K. Ho | تحصر المصادر المتاحة على الويب في موضوع الوصول الحر. |
| Open Access and Scholarly Communication -- A Selection of Key Web Sites* | اثنين من اختصاصيي المكتبات | للتعريف بأهم المصادر والمؤسسات في مجال الوصول الحر للمعلومات. |
| **مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات*** | عبد الرحمن فراج | للتعريف بأهم المصادر في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة على الويب. |

**٢. الأنشطة المؤسسية**

**(أ) أسبوع الوصول الحر (Open Access Week)**

يحفل كل عام ميلادي بإقامة أسبوع للوصول الحر كحدث دولي ينظم في مختلف أرجاء العالم، وكانت بدايته في أكتوبر ٢٠٠٩م، وينظم هذا الأسبوع خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ أكتوبر. وتتفاوت في هذا الأسبوع الأنشطة والمناسبات وفقا لكل دولة، فيعقد عدد من المؤتمرات المحلية وحلقات النقاش وورش العمل والحملات الترويجية وغير ذلك فيما يتصل بالوصول الحر؛ بهدف توسيع رقعة التوعية بمفهوم وممارسات الوصول الحر للمعلومات العلمية، والتعريف بسياسات الوصول الحر للمعلومات من جميع أنواع الجهات الممولة للبحث سواء من داخل مجتمعات التعليم العالي أو من خارجه.

بعد هذا العرض السريع لأساليب نشر ثقافة الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي من خلال برامج التوعية المعلوماتية بالفوائد المترتبة عن ممارسة آليات الوصول الحر، نستطيع أن نؤكد أن مثل هذه البرامج تقدم دعماً لتفعيل خدمة الوصول الحر، فضلا عن توسيع نطاق استخدام المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر بالمكتبات الجامعية المصرية.

**القسم الرابع:النتائج والتوصيات:**

**أولاً: النتائج:**

سعى البحث للإجابة على ستة تساؤلات، سوف نستعرضها ونستعرض الإجابات عليها في الفقرات التالية:

**١- ما الأدوار الجديدة التي ستؤديها المكتبات الجامعية المركزية في ضوء الوصول الحر بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد؟**

- أوضحت الدراسة أهمية دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في عصر الوصول الحر، وذلك من خلال المساهمة في بناء ودعم المستودعات المؤسسية ودوريات الوصول الحر والعمل على جلب خدمات وأشكال جديدة من الدعم للمستفيدين.

* Ho, Adrian K., & Bailey, Charles W. Jr. (2005) "*Open access webliography*", *Reference Services Review*, 33 (3), pp.346 - 364.

* **Kwasik, Hanna** (2005).Open Access and Scholarly Communication -- A Selection of Key Web Sites. Available at: http://www.istl.org/05-summer/internet.html

* عبد الرحمن فراج (٢٠٠٧، ديسمبر). مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات. المعلوماتية. (٢٠). تاريخ الإتاحة [٢٠١٤/٤/٢٦]. متاح في: http://informatics.gov.sa/details.php?id=212

- أكدت الدراسة على تعدد الأدوار المتميزة التي ستقوم بها المكتبات المركزية لضمان التنفيذ الناجح لخدمة الوصول الحر، شملت: تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر، وتعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر، ومساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر .
- تواجه المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كسائر المكتبات الجامعية المصرية تحديات عديدة من أجل تبني إستراتيجية (الوصول إلى المعلومات) بدلاً من (الاقتناء) بحيث تصبح مراكز لتسهيل الوصول إلى المعلومات بدلاً من كونها أرشيف لحفظ الوثائق المطبوعة.

**٢- ما مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة فى حركة الوصول الحر للمعلومات؟**

وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

**أ. هل تتبنى المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بالتوعية بالوصول الحر؟**

- أشارت الدراسة إلى تبني المكتبة المركزية الجديدة أنشطة تتعلق بتغيير ثقافة المجتمع الأكاديمي تجاه الوصول الحر، وهي:

١) الاحتفال بأسبوع الوصول الحر من كل عام في إطار النشاط الثقافي للمكتبة المركزية وإقامة ندوات وورش عمل للتوعية بموضوع الوصول الحر داخل المكتبة، إلا أن الأمر يتطلب مزيدًا من الاهتمام والترويج لنشر ثقافة الوصول الحر.

٢) تبني المكتبة المركزية نموذج النشر الإلكتروني المعتمد على الوصول الحر فيما يتعلق بالرسائل الجامعية.

٣) إعلان المكتبة المركزية عن نشاطها لتعزيز الوصول الحر، من خلال لوحة الإعلانات الخاصة بالمكتبة، والإعلان عبر موقع المكتبة على الويب.

**ب. هل تُخطط المكتبة المركزية الجديدة لبناء مستودع مؤسسي لحفظ النتاج العلمي للجامعة؟**

- أوضحت الدراسة عدم تبني المكتبة المركزية الجديدة مستودع رقمي مؤسسي للتعريف بالإنتاج العلمي لمنسوبي الجامعة في الوقت الراهن.
- تبنت المكتبة المركزية الجديدة مشروع الذاكرة الإلكترونية للجامعة؛ لإتاحة التراث الجامعي في شكل رقمي والانتفاع به في الحاضر والمستقبل بأفضل الطرق الممكنة وعلى أوسع نطاق. ويدار محتوى هذا المستودع الرقمي وفقا لنظام إدارة المجموعات الرقمية دي سبيس (Dspace) الذي يتميز بمجانيته وإمكانية معالجته لمختلف مصادر المعلومات. وترجع البدايات الأولى للمشروع لعام ٢٠٠٥م بينما توقف العمل في المشروع عام ٢٠٠٨م؛ نظرًا للأسباب التالية:
  - قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية.
  - عدم تخصيص فريق عمل متفرغ للمشروع، والاستعانة بالعاملين بالمكتبة المركزية بعد مواعيد العمل الرسمية دون أجر أضافي.
  - ضعف الموارد المالية المحددة لدعم استمرارية المشروع.

**ج. هل يستخدم اختصاصي المعلومات مصادر الوصول الحر للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؟**

- يعتمد اختصاصيو المعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة **بشكل** رئيس على "قواعد بيانات الوصول الحر" للرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين؛ نظرًا لاستخدام قواعد البيانات المقدمة من المجلس الأعلى للجامعات في عمليات البحث عن المعلومات العلمية، دون اللجوء لغيرها من مصادر الوصول الحر المتاحة على شبكة الإنترنت.

- تبين ضعف دور المكتبة المركزية في التعريف بمصادر الوصول الحر واستخدام المصادر المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت في تقديم خدمات المعلومات ، باستثناء إتاحة موقع المكتبة لرابط إلي أحد مصادر الوصول الحر وهي قاعدة بيانات شمعة التي تتيح الوصول الحرّ للدراسات التربوية المنتجة في البلدان العربية.

**٣- ما أبرز المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية الجديدة نحو تطبيق الوصول الحر للمعلومات؟**

- تبين من استقراء الواقع الفعلي للوصول الحر بالمكتبة المركزية ضعف دور المكتبة في دعم الوصول الحر على كافة الأصعدة؛ لاصطدام المكتبة بالعديد من المعوقات التي تحول دون الإفادة المثلى من الوصول الحر، وتتمثل في الآتي:
  - الخوف من السرقات العلمية وضياع حقوق التأليف.
  - تدني الوعي بأهمية الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي.
  - قصور المعرفة الفنية بخدمات ومعايير التكشيف لمصادر الوصول الحر.
  - عدم وجود الدعم الكافي من الإدارة العليا بالجامعة، لتعزيز جهود المكتبة المركزية في دعم الوصول الحر.
  - قلة الإمكانيات المادية لدعم مشروعات وأنشطة الوصول الحر بالمكتبة المركزية.

**٤- ما المقترحات التي يمكن تقديمها للارتقاء بحركة الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية، والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة كنموذج؟**

توصلت الدراسة إلى عده مقترحات يمكن من خلالها تعزيز الوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بوجه عام والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة بوجه خاص، وذلك على النحو الآتي:

- الاستعانة ببرامج التوعية مثل المعارض والمنشورات والفعاليات الثقافية والأنشطة التعليمية بغرض الترويج والتسويق للوصول الحر ومصادره ووصولها لقطاع عريض من المستفيدين، حيث يمكن البحث والوصول إليها عن طريق الفهرس المباشر للمكتبة على شبكة الإنترنت.
- تبني المكتبات المركزية التعريف بالوصول الحر وقضاياه والأنشطة البارزة فيه على المستويين العربي والعالمي، والمشاريع ذات العلاقة بحركة الوصول الحر سواء القائمة أو التي تم إنجازها في جميع أنحاء العالم.
- تطوير برامج توعية دفاعية بحركة الوصول الحر داخل الحرم الجامعي، وتنطوي برامج التوعية بالوصول الحر على أنشطة متعددة، والتي يمكن تقسيمها إلى:

**(أ) الأنشطة الفردية، وتتضمن:**

- **إنشاء العديد من المدونات** من قبل المؤيدين للوصول الحر للتعريف به وبآلياته سواء التابعة لمؤسسات بحثية أو أفراد.
- **إعداد الببليوجرافيات** التي تحصر وتسجل وتصف المصادر والدراسات والمقالات والتقارير وأعمال المؤتمرات التي تبحث وتناقش حركة الوصول الحر للمعلومات وآلياتها.

**(ب) الأنشطة المؤسسية، وتتضمن:**

الاحتفال بأسبوع الوصول الحر كحدث دولي ينظم في مختلف أرجاء العالم، وتتفاوت في هذا الأسبوع الأنشطة والمناسبات وفقا لكل دولة، فيعقد عدد من المؤتمرات المحلية وحلقات النقاش وورش العمل والحملات الترويجية وغير ذلك فيما يتصل بالوصول الحر.

**ثانيًا: التوصيات:**

استنادًا إلى ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

(١) قيام المكتبات المركزية على نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات بالمجتمع الأكاديمي، وتشجيع المبادرات في هذا الصدد، والتعاون في ذلك بين مجموعات متخصصة لتبادل الأفكار والخبرات

فيما بينهم في هذا الشأن؛ ودعم مشروعات التوعية المعلوماتية بالوصول الحر في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

(٢) توعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بأهمية رقمنة إنتاجهم الفكري لإتاحته للمستفيدين، والتعريف بالسياسات المتبعة لحفظ حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى ضرورة تطبيق سياسة الإلزام على أعضاء هيئة التدريس بالإيداع الرقمي لكافة أبحاثهم ورسائلهم الجامعية في المستودع المؤسسي للجامعة .

(٣) تنظيم المكتبات المركزية لندوات وورش عمل ودورات تدريبية للباحثين والأكاديميين بغرض الترويج والتسويق للوصول الحر ومصادره ووصولها لقطاع عريض من المستفيدين.

(٤) تبني الجامعات المصرية أنماط النشر البديلة للتغلب على مشكلة الاتصال الأكاديمي والتي تسمح بتزويد المكتبات بالدوريات العلمية ذات الإتاحة الحرة ومن خلال بناء مستودعات رقمية مؤسسية سواء بشكل فردي أو بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية والأكاديمية الأخرى، ويفضل التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية المصرية عند بناء المستودع الرقمي لعدم تكرار الجهد والتكلفة وسيؤدي إلى بناء مستودع رقمي قومي يضم الأبحاث العلمية والمجموعات الرقمية وكما سيخدم الباحثين الأكاديميين على مستوى الدولة.

(٥) حل المشكلات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين، والمشكلات التكنولوجية المتعلقة بالبنية التحتية لتقنية المعلومات.

## أولاً: المراجع العربية


١- إبراهيم كرثيو (٢٠١٠).دور المكتبات الأكاديمية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية . في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "المكتبة الرقمية العربية عربي@ نا:الفرص والتحديات". بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

٢- إيمان فوزي عمر (٢٠١١). المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية:دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه). جامعة حلوان .

٣- حنان أحمد فرج (٢٠١٢). المستودعات المؤسسية الرقمية: ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨(٢)، ٩٣-١٣٢. تاريخ الإتاحة [٦/٢/ ٢٠١٤] . متاح في:
www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/.../93-132.pdf

٤- سليمان سالم الشهري (٢٠٠٨، ٢١ أبريل). المكتبيون والوصول الحر: الدور المأمول. [مدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر ]. تاريخ الإتاحة [ ٢/ ٤/ ٢٠١٤] .متاح في:
http://aioa.blogspot.com/2008_04_01_archive.htm

٥- سليمان محمد سليمان (٢٠٠٧). فروع المكتبات المركزية بالجامعات لمصرية :دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها (رسالة ماجستير). جامعة المنوفية.

٦- سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات إنجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٧- عبد الرحمن فراج (يناير ٢٠٠٩). التحليل اللاحق meta-analysis أسلوبا للبحث في مجال المكتبات وعلم المعلومات: الإنتاج الفكري في موضوع اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر نموذجًا. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. ١٤ (١)، ١٠-٨٩.

٨- غانم نذير (٢٠٠٦). المكتبات الجامعية وأزمة الاتصال العلمي : خلفيات المشكلة والبدائل الممكنة. مجلة المعلومات العلمية والتقنية، ١٦ (١)، ٧-٣٣.

٩- فاتن سعيد بامفلح (٢٠٠٨).مكتبة الملك عبد الله الرقمية بجامعة أم القرى وتحقيق الوصول الحر للمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ٢٨ (٢) ، ٥-٤٢.

١٠- فايقة حسن (٢٠١١). دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر: دراسة مسحية تقييمة مقارنة .Cybrarians Journal. (٢٧). تاريخ الإتاحة [٢٠١٤/٥/١٨].- متاح في:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=606:2011-12-01-23-49-49&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=80
١١- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٥). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
١٢- محمد فتحي عبد الهادي(٢٠٠٧).النفاذ الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية على الإنترنت: دراسة استكشافية. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (ص ص ١-١٥) .جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
١٣- مها أحمد إبراهيم محمد (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. Cybrarians Journal (٢٢) . تاريخ الإتاحة [٢٠١٤/٥/١٥] .متاح في :
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=444:2011-08-10-01-41-27&catid=158:2009-05-20-09-59-42&Itemid=63
١٤- وحيد قدورة (٢٠٠٦). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية.-تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية**

1-Bosc, Hélène, & Harnad, Stevan (2005). In a Paperless World a New Role for Academic Libraries: Providing Open Access. Learned Publishing, 18(2), 95-100. [Cited 30/5/2014]. Available at:http://cogprints.org/4200/1/boscharnadLP.htm
*2-Christian*, *Gideon Emcee* (2008). Issues and challenges to the development of open access institutional repositories in academic and research institutions in Nigeria: Prepared for the International Development Research Centre (IDRC) Ottawa, Canada. [Cited 6/6/2014]. Available at:
http://idlbnc.idrc.ca/dspace/bitstream/123456789/36986/1/127792.pdf
3-Giarlo, Michael J.(2006). The Impact of Open Access on Academic Libraries. Rutgers, The State University of New Jersey. [Cited 5/6/2014]. Available at:
http://lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf
4- Joint, N. (2006) Institutional repositories, self-archiving and the role of the library. Library Review, 5 (2), 81-84.
5- Kiran, Kaur and Chia, Yip Ping, (2009) *Open Access Initiatives in Academic Libraries: Challenge to the User.* In: World Library and Information Congress: 75Tth IFLA General Conference and Council, 23-27 August 2009,, Milan, Italy.
6- Reitz, Joan M.ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.- Libraries Unlimited, 2011.- [Cited 23/5/2014].- Available at:
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx#dictionary
7- SPARC (2002). SPARC Institutional Repository Check-list and Resource Guide. [Cited 2/4/2014]. Available at:
www.arl.org/sparc/IR/IR_Guide.html#management
8- Suber, Peter (November 2, 2006). No-fee open-access journals. SPARC Open Access Newsletter.(103). [Cited 2/5/2014]. Available at:
http://www.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/11-02-06.htm
9- Suber, Peter (2007) Open Access Overview. [Cited 20/5/2014]. Available at:
http://www.earlham.edu/7%Epeters/fos/overview.htm#journals.

10- Swan, Alma and Brown, Sheridan (2007). *Researcher Awareness and Access to Open Access Content through Libraries: A Study for the JISC Scholarly Communications Group. [Cited 1/5/2014]. Available at:* http://eprints.soton.ac.uk/264412/1/Report.doc

11- The Impact of open access journals: a citation study from Thomson ISI, 2004.-p.1.

## ملحق رقم (١)

### قائمة المراجعة

### دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات:
### المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجًا

**أولاً : البيانات العامة للمكتبة المركزية**

(١) اسم المكتبة : .....

(٢) تاريخ الإنشاء: .....

(٣) الموقع على شبكة الإنترنت: .....

(٤) البريد الإلكتروني: .....

**ثانيًا : دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية في ضوء الوصول الحر للمعلومات**

**(١) المكتبات المركزية وحملة الدفاع عن الوصول الحر**

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات على إيداع إنتاجهم الفكري بالمستودعات الرقمية، ومساعدتهم في أرشفة مقالاتهم البحثية.
- تقديم المشورة للباحثين حول سياسات الإيداع وحقوق الطبع والنشر، ورفع مستوى الوعي الثقافي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر.
- إنشاء قاعدة بيانات أو قائمة ببليوجرافية على الإنترنت في كل تخصص تشمل مستودعات ودوريات الوصول الحر.
- استضافة المكتبة للمستودع المؤسسي الخاص بالجامعة، مع الحفاظ عليه وعلى جودته وتأمينه وصيانته وأخذ النسخ الاحتياطية له ورفع مستوى الخدمة.
- مساعدة دوريات الوصول الحر التي سوف تطلقها المؤسسة بالإعلان عنها لغيرها من المكتبات ولخدمات الفهرسة وللقراء المحتملين.
- مساهمة المكتبة في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم مالية نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر.
- الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لاستراتيجيات الوصول الحر .
- رقمنة وإتاحة الأعمال التي خرجت عن إطار حقوق التأليف والنشر، إما بالتقادم أو مضي فترة الغطاء القانوني لحقوق النشر على مواقع الأرشيفات الحرة .
- أخرى (تذكر).

**(٢) المزايا التي تحققها المكتبات المركزية من تبنيها لأسلوب الوصول الحر للمعلومات**

- دعم من المكتبات لحركة الوصول الحر في مقابل حركة الاستنزاف المالي من قَبل مؤسسات خدمات المعلومات الموفرة لمصادر المعلومات المقيدة.
- التخفيف على ميزانيات المكتبات، واستثمار موارد المكتبة المالية في جوانب ذات أهمية مثل الجوانب الخدمية؛ نظرًا لانكماش ميزانيات المكتبات وتقلصها، في ظل الارتفاع المطرد لأسعار الدوريات العلمية ومصادر المعلومات.
- إثراء لمقتنيات المكتبات بمصادر الوصول الحر،التي تُعد في الغالب مصادر علمية ومحكمة.

- المشاركة الفعالة في إنشاء مستودعات رقمية بالمؤسسات التي تنتمي إليها.
- أخرى (تذكر).

**ثالثًا: واقع حركة الوصول الحر بالمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة**

**(١) الترويج والتسويق للوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي**

- عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل للتوعية بموضوع الوصول الحر وفى إطار ذلك يمكن تخصيص يوم أو أسبوع للوصول الحر داخل المكتبة.
- إعلان المكتبة عن نشاطاتها وخدماتها لتعزيز الوصول الحر داخل المكتبة، وخارجها، كذلك الإعلان عبر موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية.
- إنشاء مستودع مؤسسي للجامعة يتيح مجانًا بعض مصادر المعلومات العلمية .
- تعزيز الوصول لمصادر الوصول الحر من خلال اختيار وحصر دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وإلقاء الضوء عليها في فهرس المكتبة المركزية.
- أخرى (تذكر).

**(٢) المعوقات التي تواجه المكتبة المركزية عند تطبيق الوصول الحر للمعلومات**

- قلة عدد القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- تدني الوعي بأهمية الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي.
- صعوبة الحكم على موثوقية أو مصداقية ما ينشر على الإنترنت من مصادر المعلومات؛ حيث لا يوجد وسيط بين الناشر والإنترنت فالمعلومات المهمة والمفيدة جنبًا إلى جنب مع الرديئة والهابطة.
- نقص التغطية المناسبة لمصادر الوصول الحر في الكشافات وقواعد بيانات التجميع وأدوات الإيجاد التقليدية الأخرى، وضرورة استخدام محركات البحث وأدوات الإيجاد المتخصصة لتحديد المصادر المناسبة.
- صعوبة تعقب التغيرات في مصادر الوصول الحر الديناميكية ومراقبة إتاحتها عندما لا تملك المكتبة علاقة خاصة مع الناشرين أو الموفرين الآخرين.
- المجهود المطلوب لعملية اختيار مصادر الوصول الحر عالية الجودة من العديد من المصادر المرشحة الأخرى والتي تكون غير مقيدة بواسطة اعتبارات تكلفة المصادر.
- عدم توفر الإمكانيات لإنشاء الأرشيفات ودوريات الوصول الحر.
- عدم القدرة على دفع تمويل يغطي تكاليف تحويل الدوريات العلمية المنشورة بالفعل لدى الجامعة إلى دوريات تتاح حرة للجميع دون دفع اشتراكات.
- الخوف من إنتهاك حقوق التأليف والنشر.
- عدم إقرار لوائح تشجع الوصول الحر بالجامعة.
- القيود المفروضة من جانب الناشرين التجاريين.
- أخرى (تذكر).